

إذن لا توجد أي إشكالية شخصية ولم نضيق أطفالنا بالخارج وإن شاء الله إذا مَر مشروع القانون هذا إن شاء الله سيقع حل هذا المشكل بصفة نهائية.

تعقيب السيد النائب

السيدة النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا سيدي الوزير، التعقيب سيد ياسين.

السيد ياسين العياري

والله، دائما السيد الوزير مخيب للأمل.

سيدي الوزير سأفسر لك قليلا، ألمانيا ليست دولة فيدرالية وكل مقاطعة لديها l'accès de visa السيد الذي قلت أنني قد قابلته هو وزير خارجية المقاطعة وقد اتصل بي عدة مرات، لكن للأسف رئيس ديوانك لم يعد لي هل أعطيتي خمس سنوات ولم أعطيك الـ 5 visa، نحن لم نصل إلى هناك فالسيد ألح وأصر لأن لديه مشكل تطرف ديني في ألمانيا يعرف ما معنى أن التونسيين لا يدرسون، تقول أن الأمر سيخرج بعد ثلاثة أسابيع أو أربعة أشهر، منذ أربع سنوات لم يدرسوا العربية سيدي الوزير.

جزء كبير من جوابك تحدثت فيه عن فرنسا وهذا لم يكن جوهر سؤالي، لذلك السيد الوزير لا نريد تشخيص الأمور وكم أنا إيجابي معك وأريد حلحلة المشكل. لا سيدي الوزير، كانت هناك إمكانية لحل هذا المشكل أتريد أن أقول كلام لا أريد أن أذكره على شاشة التلفزة يمكنني أن أقول هذا الكلام، فقد اتصل بي السيد Débarron وقال لي اتصلت بي وزارتك وقنصليتك بعد أن أتيت ولكنني لا أثق فيهم وأنا لا أريد أن أتعامل معهم وأنت أتيت وفسرت لي الموضوع.

هناك شيء آخر سيدي الوزير، على عكس ما حصل مثلا مع السيد رئيس ديوانك فإن الجلسات مع الألمان تكون مكتوبة وهم يلتزمون بها لأن رئيس ديوانك جاءني والتزم لي ولكن بعد خمسة أيام اتصلت به لكنه لم يرد على مكالمتي أريد أن أقول بأن النائب عندما يتصل به لا يطلب منه أن يضع أمه أو أخته أو خالته ويطلب منه أن يعطيه أو أن يفعل له، ليس هذا، النائب عندما يتصل به تكون لديه قضية تهم 22 ألف تونسي لديهم مشكلا حقيقيا، لا يوجد مشكل في هذا فأنا أتفهم بأن لديك موقف سياسي وأنت مطالب بأن تجيبني لذلك رجاء نريد حل المشكل وأنا أمام التونسيين أطلب منك أن تمدني بالأسماء الخمس الذين رفضتم مدنا بهم ونحن لم نصل لأسماء الخمس أشخاص الذين نجحوا في المناظرة وأنا الله غالب اتضح أن لدي عنتريات وحكايات هكذا، يا سيدي هذا تحدي مفتوح أمام التونسيين قدم لي أسماء الأشخاص الذين ستبعث بهم لهمبورغ وهذا الكلام قلناه وأعدناه وقد ألححت فيه بدون أي عنتريات.

سيدي الوزير سأفتح فصل شخصي، يبدو أنهم " غلطوك" ولديك فكرة خاطئة اتجاهي، أنا شخص أمارس عملي بجدية ولدي من القدرة ومن الترفع أن أفصل بين الذاتي والموضوعي وأنا لم آتي إلى هنا لأقوم بعنتريات، أتيت لمجلس نواب الشعب لحل مشاكل الناس وأنا قادر أن أقدم موقفي من الشخص الذي أتعامل معه وأتعامل معه كمؤسسة.

هذا تعقيب وأنت قد أجبت لذلك يجب حل هذا المشكل لأنه من غير المعقول ومن غير المقبول أن يبقى التونسيين لا يدرسون اللغة العربية منذ سنوات والحل ممكن، قلت أن هناك هذا الأمر أتمنى أن يصدر مع أنني لا أصدق كثيرا هذه الحكومة وأنا أخاطبك كعضو حكومة ولكن ليس مشكل يا سيدي لذلك نريد منك أن تحل لنا هذا المشكل، في الانتظار هناك أشخاص نجحوا في المناظرة وقاموا بتكوين في اللغة الألمانية ويريدون أن يذهبوا لألمانيا ولكن ألمانيا لم تعطي لهم visa أنا أتعهد مرة أخرى بأنني سأخذهم بنفسني إلى رئيس المقاطعة ووزير خارجيتهم لحل هذا المشكل، بل أكثر من هذا فحتى وزير الخارجية قال نحن مستعدون لدعم تعليم اللغة العربية لأنه لدينا الثقة في المنهج التونسي وهذا المنهج يساعدنا والخطر أن أبنائنا يذهبون لدراسة اللغة العربية في مكان آخر لا نقدر على تحمله فنحن على استعداد للنظر في الموضوع في العمق وذكرتك لك بأنه ذكر لي ذلك الكلام، أقسم لك بأنه قال لي فبعد أن تحدثت أنت في الموضوع أعادت مراسلتي القنصلية ووزارة التربية وأنا أخير التعامل معك لأنك جئتني وفسرت لي الموضوع وأردت بالفعل أن تحل هذا الموضوع في العمق.

إذن هذا ما لدي وأتمنى أن يقع حل المشكل في العمق ونحن مع كامل الاستعداد للتعاون لحل هذا المشكل فكما ذكرت عندما يكون الموضوع يخص أطفال تونسيين لا يعني أن هذا الموضوع يخص السياسة يمكنني القيام بالسياسة في أشياء أخرى وشكرا.

طرح السؤال الشفاهي الثالث

من قبل السيد ياسين العياري

السيدة النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، السؤال الموالي السيد ياسين العياري لديه وقت جديد مخصص للسؤال الموالي، تفضل.

السيد ياسين العياري

شكرا السيدة الرئيسة،

مازال لدي سؤالين سأحاول إدماجهما في سؤال وحيد.

السؤال بخصوص عدم احترام قرارات قضائية، بيان جمعية القضاة الذي صدر في 7 ديسمبر 2018 والله هذا القرار في دولة أخرى سيزلزل الأرض زلزالا، يا رسول الله جمعية القضاة ماذا تقول على السيد وزير التربية والتعليم؟ جهل تقول عليه إنكار، تقول عليه مساس من استقلالية القضاء وتدخل في قراراته.

موضوع المعاهد النموذجية والقرارات القضائية ستحدث فيه زميلتي بعد ذلك السيدة سامية عبو لذلك سأحدث فقط في هذا المدخل لأنني قلت سأجمع العديد من الأسئلة في سؤال.

أريد الحديث بخصوص المرشدين التطبيقين، لنفسر كيف بدأت القصة في البداية، مناظرة، اليوم وزارة التربية 2018-2019 الدولة التونسية تجد نفسها عاجزة عن تنظيم مناظرة، يا رسول الله يخرج السيد الوزير ليقول أن فيها إخلالات وشبهات ووجدنا أنفسنا في حيرة للقيام بها ووصلت هذه الدولة إلى حد عجزها على تنظيم مناظرة، إذن عجزنا عن تنظيم مناظرة وبقينا في حلول ترقيعية، بالملفات ومناظرة أخرى لم نسمع بالإخلالات التي قام بها هل حوسب من قام بها وعرفناها حتى لا تتكرر مرة أخرى، هل هذه الشبهات تأكدت وذهبت للقضاء لم نسمع شيء وبقي أشخاص تعبوا

واشتغلوا وضحوا وبقيت لم تفهم شيء ثم سمعنا وقد شاهدتك على شاشة التلفزة حيث قلت أن 130 شخصا حزوا في نفسي وهم أشخاص طبيين، يا رسول الله دولة تتعامل بمنطق أشخاص طبيين سيتم قبولهم، فهذه دولة وهذا الكلام لا يقبله العقل ويقول هؤلاء حزوا في نفسي والأخريين لا، ماذا نفع، هل نقترح عليهم أن يذهبوا جميعا للبقاء أمام الوزارة ومن يبكي أكثر ويحز في نفس الوزير أكثر يقع قبوله.

أعتقد أن الدولة مطالبة:

أولا، بكيفية تنظيم مناظرة ولكن هذا لم يحصل وهذا يعتبر أمرا خطيرا،

ثانيا، هناك تجاوزات، نعم نقول من الممكن أن تحصل تجاوزات يجب أن تكون هناك آليات لفهم ما حصل ويجب محاسبة المسؤول ولا يجب الترفيع بحلول هكذا وهمية، فبعد أن حصلت المناظرة وجد الناس أنفسهم في حيرة هل أن المناظرة ستنظم بالملفات، ثلاثين، ستمانة، كل الناس، الأشخاص الذين قاموا بغش أو الأشخاص الذين لم يقوموا بغش. صدقا هذا لا يليق بدولة.

سيدي الوزير، صدقا لقد أتعبتني، استمع إليك في وسائل الإعلام وأتابع الملف لأنه مهمي ولكن لا أفهم بالضبط ماذا سيحصل في هذا، لذلك أرجو منك سيدي الوزير تقديم إجابة رجل دولة، و130 شخص هؤلاء "سخفوني" هذا لا يستقيم صراحة ما معنى "سخفوني أو عاقلين" ما معنى "عاقلين" سيدي الوزير، فهذه دولة والدولة عندما تتواصل يكون لديها طرق للتواصل، الدولة تصدر بيان واضح فيه مقاييس مضبوطة ويتضمن آجالا هكذا تتعامل الدولة على الأقل في خيالك فأنت مخطئ إذا كنت تظن أن الدولة تتعامل بالأحاسيس أو بالتصرفات أو أن وزير "سخفوه" قل لي وقل للتونسيين ليفهموا في أي دولة نحن موجودين.

سيدي الوزير، منظوريك يحرقون أنفسهم، منظوريك ينتحرون، لدينا معلمين نواب ينتحرون وهناك أساتذة نواب ينتحرون فالإنسان الذي يصل إلى حد قتل نفسه جراء وضعيته فهذه تعتبر كارثة، لتتذكر بأن انتحار وحيد زلزل البلد، شخص حرق نفسه واليوم أصبح هذا الأمر عادي أو نشر خبر بأن معلم أو أستاذ نائب يحرق نفسه لم يعد خبرا.

سيدي الوزير إلى أين متجهة الوزارة؟ المستثنين تم استثناؤهم منذ 08 ماي سيدي الوزير، لتوضح لهم لكي يفهموا فمن حقهم أن يفهموا وسط هذا التضارب وهذه اللخبطة فلتفسر لهم وضعيتهم وتقول لهم وضعيتهم كذا وكذا مثل نواب سنة 2018 فهؤلاء يريدون أن يفهموا.

سيدي الوزير، عندما تقول لي سأصدر بيانا في شهر أفريل ويجب أن ندفع أجورهم، وإذا لم ندفع لهم أجورهم، فكيف سيعيشون وأنا هنا أخطبك كعضو حكومة متضامنة فيما بينكم لديك أشخاصا يتنقلون منذ ثمانية أشهر وتذهب ولم تتقاضى أجرا وهؤلاء الأشخاص لديهم أبناء ومسؤوليات، هذا لا يمكن أن يحدث في دولة محترمة سيدي الوزير فهو غير معقول وغير مقبول تماما.

سيدي الوزير، هناك الكثير من الناس يشاهدون التلفزة الآن وهم ينتظرون إجابات واضحة، إجابات دولة بخصوص ملفات واضحة، المرشدين التطبيقين ماذا سيحدث بطريقة دولة واضحة تلزم الجميع بأجال هكذا تتصرف الدول.

المعلمين النواب والأساتذة النواب، سمعت جوابك لزميلي نعمان العشّ في جزء من الإجابة لكن صدقا إجابتك كانت غير كافية، مدنا بأرقام وتواريخ ملزمة للدولة، لأنكم أصدرتم بيانا سابقا وقتتم سيتقاضون أجورهم ولكن هذا لم يحصل فهل سنبقى نلعب؟ هؤلاء أشخاص مطالبين بتوفير قوت أبنائهم وأنا أطلب وأنا مكلف فهؤلاء الأشخاص يدفعون ضرائب لذلك فإني مطالب بأن أوصل لك السؤال وأن أتحصل على إجابة مقنعة.

هناك نقاط أخرى سيدي الوزير، السيد عادل الجربوعي كاتب الدولة إلى حد الآن يتمتع بمنزل وظيفي من وزارة التربية يا رسول الله فقد كان رئيس ديوان وخرج إلى حد الآن تم إخراج مدير معهد البحيرة وتم إسناد هذا المنزل للسيد عادل الجربوعي هذا حتى تكون على بينة فهذا ليس مشكلا.

سأحاول عدم الإطالة وسأترك البقية للتعقيب، تفضل سيدي الوزير.

إجابة السيد وزير التربية

السيدة النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

تفضل سيدي الوزير الكلمة لكم.

السيد وزير التربية

بارك الله فيك السيدة الرئيسة،

لكن مرة أخرى السيد النائب الذي يطالب باحترام القانون وباحترام النظام الداخلي للبرلمان أنت نفسك الآن لم تحترمه لأن السؤال الذي طرحته بخصوص المرشدين التطبيقين أو بخصوص السيد عادل الجربوعي لم يصلني في أسئلتك الشفاهية أو الكتابية ولكنني سأجيبك عنهما ولكن لا أستطيع أن أجيبك السيد النائب ولك الحق في التعقيب ولكن في إجابتي هذه علي أن أوضح بعض الأشياء الهامة لأنه مع الأسف السيد النائب أنت تقوم الآن بمغالطة كبرى مع كل أسفي سأقول هذا الكلام ومرة أخرى سامحني إن كنت سألتجئ إليك كأستاذ جامعي وليس كوزير. سأجيبك حتى لا تغالط الشعب التونسي وأنت تقول التونسيين.

أولا، في أوروبا كل مقاطعة لديها وزارتها، في أي دولة أوروبية مركزية أو فدرالية يوجد للمقاطعات visa خاصة بهم؟ هذه visa شنغن visa لكامل أوروبا ليست بـ visa لمقاطعة Rhénanie أو Westphalie لا توجد visa سيدي النائب إن مقاطعات الدولة الفيدرالية في القانون الدولي الشؤون الخارجية وكل ما يخص الدفاع هي من مشمولات الدولة الفيدرالية لا يوجد وزير خارجية في مقاطعة هامبورغ التي تتحدث عنها، قلت أنك اتصلت بوزير الخارجية، لا يوجد لماذا تقول هذا، فعندما تكون لا تعرف على الأقل عليك أن تسأل وأن تفهم من أشخاص آخرين التي ستحاول التفسير.

لذلك فإن هذه المغالطة أنا لا أقبلها لأنك قد استعملت أشياء ليست في طريقها، هذا أولا.

الشيء الثاني السيدة الرئيسة هو أخطر بكثير، أنت ممثل البرلمان التونسي، ممثل البرلمان الذي استشهدت من أجله أجيال وأجيال وكنا في 9 أفريل نحتفل بعيد الشهداء، ما معنى يأتي في مقاطعة هامبورغ بين ظفرين وزير خارجية أو رئيس المقاطعة ويقول لك أنا لا أتق في قنصلياتكم وفي سفاراتكم وفي دولتكم وفي وزارة خارجيتكم، ألم تجبه أنت السيد النائب، ألمست أنت تونسي؟ ألمست

نائب تونسي؟ ألم تقل له شيئا؟ فهل سكت عن الكلام الذي ذكره وضحكت معه وقلت له سأتيك بـ visa ولم تسمع شيء؟ هذا خطير جداً، فعندما تقول شيء كهذا من منطلق المكان الذي تجلس فيه أنت فإن أخطر شيء يمكن أن تقوله لشخص مثلي أنا جاء من العهد الذي تعرفه سابقا والتي تربي في مدرسة تعرف ما معنى الدستور وما معنى النضال وأنا أعلم ما أقوله وأنت تفهمني وأنا أفهمك ولا أغالطك ولا تغالطني.

إذن من فضلك السيد النائب، إذا كان هذا السيد قال لك هذا الكلام في سفارتنا، في قنصليتنا، في وزارتنا عليك أن تقوم بتقريرك وعليك أن تعلم دولتك لأنك تونسي قبل أن تكون نائب في ألمانيا، أردت أن أفتح هذا القوس وأغلقه وأتمنى أن أكون مخطئا، أتمنى هذا.

السيد النائب تحدثت بخصوص المرشدين وقد فسرت هذا وحاولت أن أفسر ولم أقل بتاتا بأنه "سخفي" أو "سخفوني" فكلنا تونسيين وكلنا متساويين وكلنا نحب بعضنا، أنا قلت لماذا لا أفرح 130 عائلة وغدا سنفرح 300 عائلة أخرى ليس أنا كشخص، فأنا سأذهب في حال سبيلي، الدولة التونسية الشغل والكرامة التي نتحدثون عنها، لماذا لا نفرح هذه العائلات؟ عندما تكون لدي اليوم هذه الإمكانيات لأفرحهم، هم لديهم نفس الشهادات بالنسبة للمرشدين التطبيقين، هذا أولا.

ثانيا، كل الناس سواسية هذا صحيح ولماذا أنا لم أطبق كما ذكرت أنت القانون والمعايير لماذا؟ لأن هذا ليس امتدادا، هذه عقود يا سيدي النائب وفي هذه العقود هناك سلطة اعتبارية للوزارة يمكن أن تتحملها ليس الوزارة فحسب حتى الحكومة، مع الأسف الشديد الحكومة على مستوى الوظيفة العمومية وعلى مستوى وزارة المالية لم تذهب في نفس الخط الذي ذهب فيه الوزير ولهذا السبب طلبت من لجنة التربية والسيد هيكل موجود قلت له يجب أن نضع اليد في اليد ومع بعضنا ونحاول إقناع الوظيفة العمومية ونقنع وزارة المالية بفتح هذه الاعتمادات للقيام بهذه العقود وسنحاول أن نبدأ بهذه الدفعات وهذا ليس لأنه "سخفي" ولا لأنه ابن عمي أو ابن أختي فليس لدي بهم أي قرابة ويمكنك أن تثبت من هذا بنفسك، وأنا أملي كبير جدا وثقتي كبيرة أن مع بعضنا عندما نقف نحن ولجنة التربية يمكننا حلحلة الموضوع ونجد ربما حولا والمسألة لا تتمثل في فتحي لمناظرة فلن نفتح مناظرات، موضوع المناظرة فسرت منذ حين المناظرة حسب عدد الوظائف المفتوحة فلو نتحصل على 16,75 إذا كان آخر 15,76poste فالتحصل على 15,76 هو الذي سيتحصل على ذلك المكان فتلك هي المناظرة فهذا la loi implacable du concours والمعروفة في العالم أجمع وليست في تونس فقط ولم نجد أنفسنا عاجزين فنحن لم نعجز أمام أي شيء ولو أنه غدا لو نفتح مناظرات السيد النائب يكون لعلمك فالمناظرة لو نفتح 200 أو 300 أو 500 أو 1000 منصب فعلى الأقل سيشارك فيها 200 ألف مترشحا ومرحبا بهم وسنقوم بدراسة ملفاتهم جميعا.

آخر شيء السيدة الرئيسة، لا أريد أن أجيب عنها ولكنني لا أريد أن أترك شيئا كهذا لقد ذكرت عضو من الحكومة يسكن في كذا هذا صحيح ولكن السيد النائب ما يجب أن تذكره أيضا هو أن ديوان المساكن ليس بهذا السيد فقط بأشخاص آخرين من أسلاك

أخرى خارج وزارة التربية ولن أذكر الأسماء، ديوان المساكن اليوم لديه قضايا بخصوص هذا ونحن نبعث دائما في العدول المنفذين بما فهم الاسم الذي ذكرته أنت وفي العهد الذي نتحدث عنه أنت كان هناك عندما تقلدت الوزارة نفس الشيء 29 مسكنا كان يسكن بها أشخاص ليس لهم أي صلة بوزارة التربية بما فيها نواب آنذاك ورؤساء لجان وقمنا بإخراجهم في ذلك العهد الذي نتحدث عنه أنت وطبقنا عليهم القانون ونحن اليوم أيضا بصدد تطبيق القانون هناك عدول تنفيذ خرجت وزهبت لهؤلاء الناس وهناك إجراءات عدلية ويمكنك السيد النائب التثبت من هذا وشكرا السيدة الرئيسة.

تعقيب السيد النائب

السيدة النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا، التعقيب السيد النائب.

السيد ياسين العياري

والله أصبحنا نلعب هكذا، أتركي أفسر لك سيدي الوزير، أتركي أفسر لك.

الـ visa غير تابعة لوزارة الخارجية ومقاطعات فيدرالية كل مقاطعة في ألمانيا لديها سلطتها و الـ visa الخاصة بها يقع القيام بها في تلك المقاطعة والسفارة هنا تتسلمها فقط، فالسفير يمثل السياسة الخارجية ولكن بخصوص الـ visa يقع القيام بها هناك ويمكنك أن تراجع هذا وأن تدخل على Google فستجد لديهم مستشار مكلف بالعلاقات الخارجية ويمثل كل العلاقات الخارجية في هامبورغ.

والله العظيم الأمر يبعث على الضحك، فأنت تقول أنني قدمت لك فيلما ولا يوجد مستشار وقلت لك موضوع كهذا، هذا عيب والله عيب رغم أنني سيدي الوزير لترى كيف تعاملت معك ولم أوجه بأصبعي هكذا لأنني إنسان مؤدب، لا يجب أن أرفع أصبعي هكذا عندما أحاطب شخص، لذلك أن تصلح معلوماتك يا سيدي وعليك أن تراجع نفسك، فالـ visa يقع القيام بها في المقاطعات ومؤسف هذا الشيء من وزير تربية فعندما لا تعرف شيئا عليك أن تثبت منه فورا لك مستشارين، فقبل أن تقول كلام كهذا والتلفزة تصورنا فهذا عيب.

فكل مقاطعة لديها وزير خارجيتها ويمكنه أن يتدخل بالقانون يمكنه أن يتدخل ويقول لا بأس ففي ظروف معينة يمكننا أن نعطي الـ visa وأنا أتحدث أمام التونسيين وأنا لا أمزح ولا ألعب ولم آتي إلى هنا لأضيع وقتي ووقت التونسيين، لو تريدون تغطية فشلكم فيمكنكم أن تغطونه كما تريدون ولكن أن تهمني أنا بالمغالطات يا رسول الله فهل أتيت لألعب معك، لذلك عليك أن تثبت سيدي الوزير لأن هذا عيب وغير مقبول تماما، تماما.

وأريد أن ألاحظ شيئا بخصوص الثلاث أسئلة التي وجهتها، بقدر ما أتوجه إليك كمؤسسة بقدر ما أنت تخاطبني كشخص، بقدر ما أنا أترفع على قدر ما أنت تقوم بتصفية حساباتك ماذا أقلقك؟ أقلقك أنني قلت لك "عرفك" فأنا أتحدث معك في أمور تخص التونسيين وأقول لك سيدي الوزير نتعامل في أمور عالية وأنت تتبع "السفاسف" ما قلته لذلك المستشار لا يعينك سيدي الوزير، ولا يعني هذه الجلسة، وما أدراك أنني لم أعلم السفير والقنصل أنت

لا تعلم وهذا لم يكن موضوع السؤال ولست أنت من سيعطيني دروسا في الوطنية أنت أو غيرك أو تعلمني ما يجب قوله وما لا يجب قوله ولست مطالبا بأن أعيد لك ما أفعله، فهذا ألمني أكثر منك وفوق ما تتخيله وهل تعلم ماذا ألمني أكثر أن له الحق فيما ذكره لأنني بقيت خمس أيام، نائب لم يستطع الاتصال بوزير ولم أستطع الاتصال برئيس الديوان، فهل هذه دولة؟ وأذكرك بأنه لدي ما أقوله ويمكنني أن أقوم بالshow والعنتريات لكن أذكرك بأنه إلى حد الآن. توجهت لك بسؤال حول المرشدين التطبيقين كم عددهم، وكيف وماذا ستفعل ولكن 0 على 20 لأنك لم تجبني بشيء، سفسة "وهزان ونفضان" فقد قدمت show لفيلم في الوطنية وماذا قلت له ما لم نقله له وقدمت دروس "بودورو" في أمور تجهلها ولم تجبني.

سألتك بخصوص الأساتذة النواب بخصوص اتفاقية 08 ماي الخارجي ولكن لم تجبني، أنا إنسان منهجي توجهت لك بأسئلة دقيقة ولكنك لم تقدم لي أجوبة دقيقة، والله سيدي الوزير لقد بذلت مجهودا كبيرا فعلا لأتعامل معك باحترام في المؤسسة والتلاميذ الذين يشاهدوننا فقد صعبت علي الأمر كثيرا فعلا، فقد حاولت حل مشاكل التونسيين اليوم وحاولت أن أسمع منك أمور تهم التونسيين عنترياتك أين درست ومن درست لا تعني التونسيين سيدي الوزير وأنت لم تأتي لهننا لتجيب على هذا، هل جيد أن يكون الخطاب هكذا، هل هذا جيد؟ كان المطلوب منك بكل وضوح وبكل بساطة إن كنت قادرا أن تتصرف كرجل دولة أن تذكر لي الإخلالات التي حصلت كيف هي وكيف يمكننا معالجتها، ماذا سنفعل بخصوص هذا الملف، ماذا سنفعل بخصوص ملف الأساتذة والمعلمين النواب الذين لم يتقاضوا أجورهم، أيضا كان عليك أن تجيب على الأسئلة الكتابية وانتهى الموضوع، كان من المفروض أن تكون جلسة دردشة بين مؤسستين فيما يهم التونسيين لكنك لم تقدر على هذا.

سيدي الوزير، بكل صدق هناك أمور تعطى الاحترام ليس منحة، الاحترام يستحق، إن التونسيين يشاهدوننا اليوم، سيجدون وزير تربية وتعليم يحاول تبرير لماذا لم يحترم القانون ويغالط الناس في أمور لا يعلمها ولم يتثبت منها فأنت قمت بفيلم صياح وصراخ دون أي داعي، لم تجب على أي سؤال أو على أي موضوع والله أنا لا ألوكم بل ألوهم كل نائب يعرف من أنت وماذا فعلت سابقا وهذا ليس سرا فأنت منذ حين تحدثت عن سنة 2011 في مداخلة بخصوص الأشخاص الذين ذهبوا لبيور التوتور سنة 2011 من كان وزيرا عندما ذهب الأشخاص لبيور التوتور سنة 2011، أين درسوا الذين ذهبوا لبيور التوتور سنة 2011، في أي مدرسة ومن كان وزيرهم؟

سيدي الوزير، والله لقد فهمت اليوم أنك لا تستطيع أن تكون رجل دولة حتى وإن اجتهدت وأنت غير قادر أن تفرق بين المؤسسات وغير قادر على أن تفصل بين الذاتي والموضوعي فإلهاتف لم يسكت منذ أن دخلت من منظورك أساتذة نواب، معلمين، مرشدين ومن جميع الناس والفوضى التي أحدثتها في وزارتك بتصرفك ليس هذا عبثا "ربي يصبرنا" لأننا نستحق هذا أفهم أن لديك عقدة زائدة أنا أسمها عقدة "الفسفاري" الناس الذين قامت عليهم الثورة لذلك لديك رغبة في الانتقام من هذا الجيل، لديك رغبة في الانتقام من كل مخرجات هذا الجيل، لديك رغبة في الانتقام من الممارسات التي

جاءت بها الثورة والتي جعلت اليوم وزير يجلس أمام نائب لم يكن هذا موجودا في السابق، لن أتوجه إليك لقد فهمت أنه زائد لا ينفع العقار فيما أفسده الدهر.

سأتوجه للتونسيين في كلمة أخيرة، هذا ما جناه عليكم نوابكم في صفقة أعطوا ما يملكون لمن لا يستحق وأعطوا وزارة أبنائنا، وزارة التربية إلى شخص لا يحترم لا القانون ولا المؤسسات ولا أي شيء ربما لو كان هناك بيع صفقة للطرابلسية لفهمها، لذلك أنا أتأسف للتونسيين على المشهد الذي شاهدوه اليوم تمنيت لو كان حوارا راقيا وذا مستوى معين وأن نجيب ببعض الأجوبة ولكن الله غالب لقد جاء الوزير ولكنه لم يجب على شيء ولا يحترم أي شيء وهو يقدم فيلم في الوطنية ويقوم باستعراض بطولاته كما قال الرجل أنا أسف جدا أقول هذا عوضا عن الدولة وعوضا عن الحكومة فما حصل اليوم كان من المفروض أن لا يحصل واعذرني ولكن هذا وزيركم وأتمنى أن تكون هذه أيام و"غصرة" وتمر وكان هذا كله ماضي سحيق، أسف، شكرا السيدة الرئيسة.

طرح السؤال الشفاهي

من قبل السيدة سامية حمودة عبو

السيدة النائب الثاني لرئيس مجلس نواب الشعب

شكرا والسؤال الموالي مقدم من السيدة سامية عبو تفضلي.

السيدة سامية حمودة عبو

شكرا السيدة الرئيسة،

مرحبا بالسيد الوزير ومرحبا بالطاقم،

أعذرني لأنني أحمل النظارات لأنني مريضة لذلك أعتذر منكم وهذا من باب الاحترام.

أنا سأوجه لك بسؤال ولكن يجب أن تجيبني ولا مفر من إجابتي لأن ما حصل يعتبر كارثة فقد بلغنا مستوى مخالفة القانون في وضوح النهار، ماذا بيننا وبينك سيدي الوزير؟ هناك قانون يجب تطبيقه فإن طبقنا القانون وهذا يأتي أظن في إطار الرقابة فهل سنأخذ الإذن بأن يكون هذا في إطار دورنا الرقابي أم لا؟ في إطار دورنا الرقابي أهم شيء هو احترام دولة القانون ودولة المؤسسات في مسألة تتعلق بالمنافرة لاجتياز منافرة الدخول للمعاهد النموذجية، لقد خرقت سيادتك في وضعيتين دولة القانون وخرقت القانون وخرقت المؤسسات كيف؟ سنرى هذا واحدة بواحدة.

وإن كنت مخطئة أصلح لي بعد ذلك، تعلم أنه في المعاهد النموذجية يقع اجتياز امتحانات وعلى ضوء هذه الامتحانات يلتحق التلاميذ سواء من السنة السادسة إلى السنة السابعة أو من السنة التاسعة أساسا إلى السنة الأولى ثانوي يقع إعداد منافرة وفق القانون ووفق الشروط ويتم قبول المتفوقين من التلاميذ في هذه المعاهد حسب طاقة استيعاب معينة مثلما تحدثت سيادتك، فحسب المناظرة حتى وإن تحصل التلميذ على معدل 20/18 فإنه لا يدخل لهذه المعاهد النموذجية إلا التلاميذ الذين تحصلوا على معدل أكثر منه المقاعد الشاغرة فحتى وإن تحصل التلميذ على معدل 20/14 وإذا كانت المقاعد الشاغرة مازال فيها شغور يمكن لهؤلاء التلاميذ الالتحاق بها ولكن ليس هذا هو المهم لأن هذه ليست القضية الأساسية.

المشكل يتمثل سيدي الوزير سأدخل الآن مباشرة في السؤال لقد أحدثت سيادتك شعب جديدة في الآداب صلب معاهد